بلا تفسير ٤

في البحث بلا تقييد يدلّ على المعنى المقصود والّا يلزم التردّد في فهم
المعنى المراد ومعنى اللفظ المجمل ولا بأس بالاستفسار اى
استفسار الخصم معنى اللفظ المجمل وبعض من المناظرين
عدّوا ذلك الاستفسار سؤالا لكنّه يكون بالمعنى اللغوىّ
لا بالمعنى الاصطلاحىّ وهذا انّما يجوز اذا كان فى اللفظ غرابة اى ندرة
او اجمال ليبيّن معناه امّا بالنقل عن اهل اللغة او بالنقل عن
اهل العرف العامّ والخاصّ ولا يجوز فيما عداه لكونه تعنّتا
مفوّتا لغرض المناظر الّذى هو اظهار الصّواب ولذلك قيل
ما يوجد فيه استبهام حسن فيه الاستفهام وخامسها
انّه ينبغى ان يحترز عن الدّخل فى كلام الخصم قبل الفهم
اى قبل فهم مراده لئلّا يلزم الضّلال فى البحث ولا بأس
بالاعادة ان افتقر الفهم الى الاعادة مرّتين اذ الملام قبل الفهم
اقبح من الاعادة وسادسها انّه ينبغى ان يحترز عن التعرّض
اى تعرّض المناظر لما لا دخل فى المقصود لئلّا ينتشر الكلام
ويحصل البعد عن المرام وهو اظهار الصّواب فى مجلس
واحد وسابعها انّه ينبغى ان يحترز عن الضّحك ورفع
الصّوت فى اثناء المناظرة وامثالهما من اظهار البطش اى العنف
وتحريك اليد وما يدلّ على السّفاهة لانّ هؤلاء من اوصاف
الجهّال يستترون بذلك جهلهم قال بعض الفقهاء ما لى

اذا

اذا الزمته حجّة وابلنى بالضّحك والقهقهة ان كان ضحك المرء
من فقهه فالدّيث فى الصّحراء ما افقهه وثامنها انّه ينبغى ان يحترز
عن المناظرة مع اهل المهابة والاحترام لئلّا يكمل ذهنه لحلاوة قدر الخصم
فيسقط حدّة ذهنه ودقّته ويفوت غرض المناظرة وتاسعها انّه
ينبغى ان لا يحسب المناظر الخصم حقيرا لانّ استحقار الخصم
ربّما يؤدّى الى صدور الكلام الضّعيف عن المناظر فيكون
سببا لغلبة الخصم الضّعيف عليه وهذا اشنع وجوه الالزام
هذا الّذى ذكرنا من وظائف المتخاصمين واداب المناظرة
غاية ما يراد فى هذا الباب اى فى اداب البحث اذ لا مزيد
عليها فى تقرير القواعد والاصول ومن الله التّوفيق
لاظهار الحقّ والهام الصّواب فى كلّ باب الحمد لله على التّمام
وعلى رسوله افضل الصّلوة والسّلام وعلى اله واصحابه الكرام

تمّت الرّسالة بلطف المنّان
عن يد الضّعيف المحتاج الى رحمة المرحمان

تمّت الرّسالة بلطف الاحد
عن يد المحتاج الى رحمة الصّمد
محمّد ابن مصطفى ابن على

تمّ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)